

Dirassat & Abhath
The Arabic Journal of Human
and Social Sciences



مجلة دراسات وأبحاث
المجلة العربية في العلوم الإنسانية
والاجتماعية

EISSN: 2253-0363
ISSN : 1112-9751

معايير تسير المؤسسات التعليمية في ضوء متطلبات جودة التعليم من وجهة نظر
أساتذة التعليم المتوسط بمدينة العلةمة

**Standards for managing educational institutions in light of the requirements
of quality education from the point of view of middle school teachers in the
city of El Eulma**

نحوي عصام nahoui issam

ط د، جامعة سطيف 2، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا، وحدة البحث
تنمية الموارد البشرية

PHD student, University of Sétif 2, Faculty of Humanities and Social Sciences, Department of
Psychology, Education and Speech Therapy Sciences, Research Unit: Development of Human
Resources

is.nahoui@univ-setif2.dz

تاريخ القبول : 2024/12/29

تاريخ الاستلام : 2024/10/08

الملخص:

هدفت الدراسة للكشف عن درجة تطبيق مدير مؤسسة التعليم المتوسط لمعايير الجودة في تسيير المؤسسة التعليمية حسب تقديرات أساتذة المرحلة المتوسطة، أجريت الدراسة على (30) أستاذ وأستاذة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي ومقياس لتقدير درجة التطبيق، وخلصت الدراسة إلى أن درجة تطبيق مدير مؤسسة التعليم المتوسط لمعايير جودة في تسيير المؤسسة التعليمية حسب تقديرات الأساتذة جاءت بدرجة متوسطة، وكما بينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات أساتذة المرحلة المتوسطة لدرجة تطبيق مدير مؤسسة التعليم المتوسط لمعايير الجودة في تسيير المؤسسة التعليمية تبعاً لمتغير الأقدمية في التدريس.

الكلمات المفتاحية: التسيير؛ المؤسسة التعليمية؛ الجودة الشاملة.

Abstract:

The study aimed to reveal the degree of applying of the director of the intermediate education institution of quality standards in managing the educational institution according to the estimates of the intermediate stage teachers, the study was conducted on (30) male and female teachers, who were selected in a simple random manner, the researchers used the descriptive method and a scale to estimate the degree of applying, the study concluded that the degree of applying of the director of the intermediate education institution of quality standards in managing the educational institution according to the estimates of the teachers was average, the results of the study also showed that there were no statistically significant differences between the estimates of the intermediate stage teachers regarding the degree of applying of the director of the intermediate education institution of quality standards in managing the educational institution according to the variable of seniority in teaching.

Keywords: Management; educational institution; the total quality.

مقدمة:

تسعى الكثير من المؤسسات التعليمية إلى تبني الإدارة بالجودة في تسيير وتطوير إدارتها التعليمية، بحكم أنها أثبتت نجاعتها وقدرتها على تحقيق أهدافها. (1)

ومن أجل تحقيق هذه الأهداف، تحتاج كل مؤسسة تعليمية إلى تنظيم وتنسيق جهودها، وهي بهذا تحتاج إلى تنظيم بنائها على أفضل صورة تمكنها من تحقيق هذه الأهداف، وتقوم الإدارة التعليمية بتنظيم الإمكانيات البشرية في الإدارات واللجان والمدارس والفصول والمجموعات المختلفة، وتقوم بتنظيم الإمكانيات المادية في مبان وتجهيزات وأثاث ومعامل وورش ومكتبات، وتقوم أيضا بتنظيم الأفكار والمبادئ العلمية التربوية في نظم تعليمية ومناهج دراسية ومواد تعليمية وأنشطة مختلفة. (2)

الإشكالية: بما أن مدير المؤسسة يقع في قمة الهيكل التنظيمي للمؤسسة، فإنه يتحمل العبء الأكبر في قيادة الأفراد والجماعات وتنسيق جهودها وتوجيهها، في عمليات التخطيط والتوجيه والتنسيق والتنفيذ والتقييم، باعتباره قائدا تربويا تناط به مهام حيوية، إذ تقع على عاتقه مسؤولية قيادة التنمية المهنية للعاملين في المؤسسة، وإطلاق طاقاتهم وقدراتهم نحو الإبداع والتطوير، واتخاذ الخطوات اللازمة لتطوير العمل الإداري والتربوي، وله دور فاعل في تحسين العملية التعليمية، وحتى ينجح مدير المؤسسة في أداء المهام المكلف بها بدقة وإتقان، فإنه يحتاج إلى إكساب مجموعة من الكفايات الفنية التي تمكنه من ممارسة دوره القيادي التربوي، ومجموعة من الكفايات الإنسانية التي تمكنه من التعامل بنجاح مع الهيئة التعليمية والإدارية بالمؤسسة، ومجموعة من الكفايات الإدارية التي تمكنه من تخطيط العمل وتوجيه وترتيب الأولويات واستشراف المستقبل. (3)

كما يحتاج أيضا إلى تبني الجودة في تسيير المؤسسة التعليمية، من خلال دور الإدارة في قيادة نظام الجودة في المؤسسة، فالإدارة التعليمية تتحمل مسؤولية وضع الجودة، وتتمثل مسؤولية الإدارة في إطار نظام الجودة بتعريف جميع العاملين بالجودة وجعلها واضحة أمام الجميع وذلك بنشر الجودة والتصريح بها ومتطلباتها، ووضع الإجراءات اللازمة لقيام المؤسسة التعليمية بالمهام الأساسية التي يبني عليها تحسين الجودة. (4)

وانطلاقا من نتائج الدراسات السابقة من مثل دراسة Totolo (2011) والتي توصلت إلى: أن المديرين يمتلكون اتجاهات ايجابية نحو استخدام التكنولوجيا في الإدارة، ودراسة حداد (2012) والتي أشارت نتائجها إلى أن درجة تطبيق الإدارة الإلكترونية في الجامعات الأردنية جاءت متوسطة، ودراسة كربوش وشميشم (2022) والتي توصلت نتائجها إلى أن دور تكنولوجيا المعلومات في تسهيل الاتصال الإداري التربوي بين المؤسسات التربوية جاءت بدرجة عالية.

سوف نتطرق في هذه الدراسة من خلال مؤسسة التعليم المتوسط كنموذج، باعتبارها المرحلة الأخيرة من التعليم الأساسي، وتشكل غايات خاصة وكفاءات محددة جيدا، مما يضمن قاعدة من الكفاءات الضرورية في مجال التسيير البيداغوجي والتربوي والإداري والقانوني للمؤسسة، ويدرس في هذا الطور أساتذة متخصصون في مختلف المواد التعليمية ذوي الأقدمية في التدريس، مما قد يولد بعض الاختلافات بين الأساتذة في تقديراتهم أو الملاحظة بين مختلف الأساتذة، وفي هذه الدراسة سنبين درجة تطبيق مدير مؤسسة التعليم المتوسط لمعايير الجودة في تسيير المؤسسة التعليمية حسب تقديرات أساتذة المرحلة المتوسطة، وهل توجد فروق في تقديراتهم تبعا لمتغير الأقدمية في التدريس بطرح التساؤلات التالية:

(1) ما درجة تطبيق مدير مؤسسة التعليم المتوسط لمعايير الجودة في تسيير المؤسسة التعليمية حسب تقديرات الأساتذة؟

(2) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات أساتذة المرحلة المتوسطة لدرجة تطبيق مدير مؤسسة التعليم المتوسط لمعايير الجودة في تسيير المؤسسة التعليمية تبعا لمتغير الأقدمية في التدريس؟

الجانب الأول: الإطار النظري للدراسة**أولا- أهمية الدراسة:**

تتمثل أهمية هذه الدراسة في إثراء الجانب النظري للبحوث والدراسات التي تناولت الجودة، وتوفير معلومات تساعد القائمين على تسيير المؤسسات التعليمية، على التنبيه لجوانب القوة والضعف في تطبيق معايير الجودة في المؤسسة، وذلك بهدف معالجة جوانب الضعف مما يزيد من درجة التطبيق.

ثانيا- أهداف الدراسة:

- الكشف عن درجة تطبيق معايير الجودة في تسيير المؤسسة التعليمية.
- الكشف عن دلالة الفروق بين تقديرات أساتذة المرحلة المتوسطة لدرجة تطبيق مدير مؤسسة التعليم المتوسط لمعايير الجودة في تسيير المؤسسة التعليمية تبعا لمتغير الأقدمية في التدريس.

ثالثا- مصطلحات الدراسة:

1- درجة تطبيق معايير الجودة:

ويعرفها الباحث إجرائيا بأنها درجة تطبيق المدير لمعايير الجودة في تسيير المؤسسة التعليمية حسب تقديرات الأساتذة التي يتحصل عليها من مقياس الدراسة.

رابعا- الدراسات السابقة:

1- دراسة Totolo (2011): هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى قدرة مديري المدارس الثانوية على استخدام الحاسوب وملحقاته في عملهم الإداري، وتكونت عينة الدراسة من (111) مديرا ومديرة، وتم استخدام استبانة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى: أن المديرين يمتلكون اتجاهات ايجابية نحو استخدام التكنولوجيا في الإدارة، وأن معظم أعمالهم تتمحور حول استقبال البيانات وتخزينها ومعالجتها، إضافة إلى استخدام تقنيات الإنترنت والبريد الإلكتروني مكنت المديرين والمديرات من التواصل مع الإدارة العليا والمجتمع المحلي. (5)

2- دراسة حداد (2012): هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة تطبيق الإدارة الإلكترونية في الجامعات الأردنية من وجهة نظر أصحاب المراكز القيادية فيها، ومعرفة أثر المتغيرات المستقلة (الجنس، والمؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة، والدورات التدريبية، ونوع الجامعة) على درجة تطبيق الإدارة الإلكترونية في الجامعات الأردنية في الأردن، وتم استخدام استبانة، وتكونت عينة الدراسة من (287) فرداً، حيث تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية، وأشارت النتائج إلى ما يلي:

- كانت درجة تطبيق الإدارة الإلكترونية في الجامعات الأردنية من وجهة نظر أصحاب المراكز القيادية بشكل عام بدرجة متوسطة.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05=\alpha$) يعزى لمتغيرات الجنس ولصالح الذكور، والمؤهل العلمي لصالح البكالوريوس، وعدد سنوات الخبرة لصالح 10

سنوات فأكثر، وعدد الدورات التدريبية لصالح 3 دورات فأكثر. (6)

3- دراسة كربوش وشميشم (2022): هدفت الدراسة إلى التعرف على دور تكنولوجيا المعلومات في تسهيل الاتصال الإداري التربوي بين المؤسسات التربوية بمدينة المليية، واستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام استبيان مكون من (32) فقرة، وتكونت عينة الدراسة من (30) إداري تربوي، وتتراوح درجاتهم ما بين مدير مدرسة ومستشار تربوية، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أن المؤسسات التربوية تستخدم البريد الإلكتروني وخدمات الإنترنت التواصلية الاجتماعية والهواتف المتطورة بدرجة عالية. (7)

الجانب الثاني: الإطار الميداني للدراسة

أولاً: الطريقة والأدوات:

1- منهج الدراسة:

المنهج المناسب لهذه الدراسة هو المنهج الوصفي، والذي يهدف إلى كشف حقائق متعلقة بظاهرة معينة بطريقة منتظمة.

2- حدود الدراسة:

- الحدود البشرية: تم إجراء الدراسة على عينة من أساتذة المرحلة المتوسطة والبالغ عددهم (30) أستاذ وأستاذة.
- الحدود الزمانية: تم إجراء الدراسة خلال الموسم الدراسي 2024/2023.

- الحدود المكانية: تم تطبيق الجانب الميداني للدراسة بمتوسطات المنطقة الحضرية لمدينة العلمة.

3- مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع أساتذة التعليم المتوسط بمتوسطات المنطقة الحضرية لمدينة العلمة والبالغ عددهم 657 أستاذ، وتكونت عينة الدراسة من (30) أستاذ وأستاذة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة من المجتمع الكلي، وتوزعت العينة حسب متغير الأقدمية في التدريس، كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (1): توزيع عينة الدراسة حسب متغير الأقدمية في التدريس

جدول رقم (2): معاملات ارتباط البعدين فيما بينها،
وارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس

الدرجة الكلية	التسيير الإداري والقانوني	التسيير البيداغوجي والتربوي	الأبعاد
**0.81	**0.54	---	التسيير البيداغوجي والتربوي
**0.93	---	---	التسيير الإداري والقانوني

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات spss 21
يتضح من الجدول رقم (2) أن معاملات ارتباط البعدين بالدرجة الكلية للمقياس مرتفعة ودالة إحصائياً عند (0.01)، فقد بلغت بين التسيير البيداغوجي والتربوي والدرجة الكلية للمقياس (0.81)، وبين التسيير الإداري والقانوني والدرجة الكلية للمقياس (0.93)، وتؤكد النتائج على اتساق البعدين فيما بينها، واتساقهما مع الدرجة الكلية للمقياس.

2-5 الثبات:

تم التحقق من ثبات مقياس الدراسة من خلال تقدير معامل الثبات "ألفا كرونباخ" باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss الإصدار 21، وجاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:
جدول رقم (3): معاملات الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ لكل بعد وللمقياس ككل

الأبعاد	العدد	معامل ألفا كرونباخ
التسيير البيداغوجي والتربوي	11	0.76
التسيير الإداري والقانوني	17	0.89
الدرجة الكلية	28	0.89

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات spss 21
يتضح من الجدول رقم (3): أن معامل ثبات مقياس الدراسة كان مرتفعاً حيث بلغ قيمته (0.89) وهو معامل مرتفع مناسب لأغراض الدراسة.

6- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss الإصدار 21، من أجل معالجة البيانات المتحصل عليها، ومن الأساليب الإحصائية التي تم الاعتماد عليها هي:
- التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص عينة الدراسة.
- معامل ارتباط بيرسون للتحقق من صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.
- معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات أداة الدراسة.
- حساب المدى لتحديد تقديرات درجة التطبيق.

الأقدمية في التدريس	العدد	النسبة المئوية
أقل من 10 سنوات	15	50%
أكثر من 10 سنوات	15	50%
المجموع	30	100%

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات spss 21

4- أداة الدراسة:

تتمثل أداة الدراسة في سلم تقدير تم تصميمه، بعد الاطلاع على الجانب النظري والدراسات السابقة حول الموضوع، حيث تكونت الأداة على (28) بنداً، تتوزع على بعدين هما: التسيير البيداغوجي والتربوي (11) بند، التسيير الإداري والقانوني (17) بند.

تتم الاستجابة عليه وفقاً لسلم ليكرت الثلاثي وهو (بدرجة مرتفعة، بدرجة متوسطة، بدرجة منخفضة)، وتعطى الدرجات (3، 2، 1) على الترتيب، ولحكم على أداة الدراسة، تم استخدام المعيار الإحصائي وفق المعادلة الإحصائية التالية:

طول الفئة = (الحد الأعلى - الحد الأدنى) / للتدرج / عدد الفئات

$$\text{طول الفئة} = 3/2 = 3/(1-3) = 0.66$$

وتم تحديد طول الفئات للحكم على درجة التطبيق كالتالي:

- (من 1 - 1.66) بدرجة منخفضة

- (من 1.67 - 2.33) بدرجة متوسطة

- (من 2.34 - 3) بدرجة مرتفعة

5- الخصائص السيكمترية لأداة الدراسة:

1-5 الصدق:

تم عرض الأداة على (5) محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص من أساتذة الإدارة التربوية وعلوم التربية في جامعة سطيف 2، ولمعرفة آرائهم حول بنود الأداة، طلب منهم الحكم على صلاحية الأداة وصلاحية بنودها في قياس ما وضعت لقياسه، وفي ضوء ملاحظات المحكمين، تم إجراء التعديلات التي حددها المحكمين، مما حقق الصدق الظاهري للأداة.

وتم التحقق من صدق الاتساق الداخلي من خلال حساب معاملات الارتباط بيرسون بين البعدين فيما بينها، وبين كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، وذلك باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss الإصدار 21، وجاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

				الثقافية لبيئة ومحيط المدرسة والعمل وفق معايير الجودة.
متوسطة	8	0.60	1.67	متابعة الأعمال المكاملة للنشاط المدرسي.
متوسطة	3	0.83	2.17	تنظيم ومتابعة عمليات التقويم المدرسي الدوري والمستمر.
متوسطة	2	0.75	2.30	توجيه الندوات والبرامج التدريبية للأساتذة نحو تجويد العملية التعليمية.
متوسطة	6	0.88	1.90	مراجعة وتعديل التوزيعات السبوعية للأساتذة.
متوسطة	7	0.70	1.70	استخدام النماذج والطرق المتعددة لتقويم أداء الأساتذة بشكل جيد.
متوسطة	4	0.93	2.13	التواصل الجيد مع الموظفين باختلاف أطهرهم.
متوسطة	*1	0.40	1.90	التسيير البيداغوجي والتربوي
منخفضة	13	0.66	1.63	استخدام تقنيات التسيير

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للبندود وللمقياس ككل، لتقدير درجة التطبيق.

- اختبار "كولموجوروف-سميرنوف وشيرو-ويلك" للوقوف على توزيع درجات أفراد عينة الدراسة، وتحديد استخدام أساليب الإحصاء "البارامتري" أو "اللابارامتري" في معالجة دلالة الفروق بين عينتين مستقلتين.

- اختبار "ت" (t-test) لدلالة للفروق بين عينتين مستقلتين.

ثانيا: عرض ومناقشة نتائج الدراسة

1- عرض ومناقشة نتائج السؤال الأول:

سنعرض نتائج التساؤل الأول الذي ينص على: ما درجة تطبيق مدير مؤسسة التعليم المتوسط لمعايير الجودة في تسيير المؤسسة التعليمية حسب تقديرات الأساتذة؟ للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل جزء من الأداة، وجاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تطبيق مدير مؤسسة التعليم المتوسط لمعايير الجودة في تسيير المؤسسة التعليمية حسب تقديرات الأساتذة

الرقم	محتوى البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	رتبته	درجة
1	تطبيق مؤشرات الكفاءة للبرامج التعليمية.	1.93	0.78	5	متوسطة
2	وضع مؤشرات عملية إجرائية لقياس فعالية وكفاءة المؤسسة.	1.63	0.71	9	منخفضة
3	إعداد مخطط تسيير المؤسسة التعليمية وفق معايير الجودة.	1.57	0.67	11	منخفضة
4	تنشيط وتسيير الجيد لمجالس والاجتماعات.	2.33	0.60	1	متوسطة
5	تحليل العناصر	1.63	0.66	10	منخفضة

				والانضباط داخل المؤسسة.	
متوسطة	9	0.84	1.8	وضع اللوائح والأنظمة والقوانين المدرسية.	24
متوسطة	6	0.71	1.97	متابعة التشريعات المنظمة للحياة المدرسية.	25
منخفضة	15	0.61	1.63	تنظيم اللوائح التشريعية والتنظيمية وفق المقاصد.	26
متوسطة	12	0.71	1.67	تطبيق نظام الجماعة التربوية والقوانين المنظمة للتربية والتعليم.	27
منخفضة	16	0.68	1.53	تحديد النقائص والثغرات القانونية.	28
متوسطة	*2	0.42	1.89	التسيير الإداري والقانوني	
متوسطة		0.37	1.89	الدرجة الكلية	

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات 21 spss

يوضح الجدول رقم (4): أن درجة تطبيق مدير مؤسسة التعليم المتوسط لمعايير الجودة في التسيير البيداغوجي والتربوي حسب تقديرات الأساتذة جاءت بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (1.90) الذي يقع ضمن مستوى بدرجة متوسطة (1.67 – 2.33)، وبانحراف معياري يقدر بـ (0.40).

واختلفت نتائج دراستنا مع دراسة كريوش وشميشم (2022)، والتي توصلت نتائجها إلى دور تكنولوجيا المعلومات في تسهيل الاتصال الإداري التربوي بين المؤسسات التربوية باستخدام البريد الإلكتروني وخدمات الانترنت التواصلية الاجتماعية والهواتف المتطورة بدرجة عالية.

وجاءت بدرجة متوسطة في التسيير الإداري والقانوني، حيث بلغ المتوسط الحسابي (1.89) الذي يقع ضمن مستوى

				الإداري الإلكتروني.	
منخفضة	14	0.71	1.63	تحديد الاحتياجات اللازمة لتطوير العمل الإداري.	13
متوسطة	5	0.69	2	وضع خطط تربوية تسيير علميا الإدارة في تنفيذ أعمالها.	14
منخفضة	17	0.62	1.47	تنمية مهارات أنماط الإدارة الحديثة كإدارة الجودة.	15
متوسطة	8	0.61	1.80	توفير المعلومات الكافية لصنع القرارات.	16
متوسطة	7	0.62	1.87	تنمية مهارة صنع واتخاذ القرار.	17
مرتفعة	1	0.56	2.60	التنظيم الجيد للملفات الإدارية.	18
متوسطة	3	0.71	2.33	إعداد وكتابة التقارير الإدارية بطريقة جيدة.	19
متوسطة	4	0.74	2.27	الإشراف على العمليات الإدارية المتعلقة بالمتمدرسين.	20
مرتفعة	2	0.68	2.47	تنظيم أرشيف المدرسة وحفظه بطريقة علمية.	21
متوسطة	10	0.72	1.77	وضع خطة إدارية لمتابعة مؤشرات الجودة المدرسية.	22
متوسطة	11	0.85	1.77	حفظ النظام	23

لمعايير الجودة في تسيير المؤسسة التعليمية تبعاً لمتغير الأقدمية في التدريس؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار "كولموغوروف-سميرنوف وشيرو-ويلك" للوقوف على توزيع درجات أفراد عينة الدراسة، وتحديد استخدام أساليب الإحصاء "البارامتري" أو "اللابارامتري" في معالجة دلالة الفروق بين عيّنتين مستقلتين، وجاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (5): اختبار طبيعة التوزيع

Shapiro-wilk/Kolmogorov-Smirnov

Shapiro-wilk			Kolmogorov-Smirnov		
القيمة	درجة	القيمة	القيمة	درجة	القيمة
(Sig)	الحرية	الإحصائية	(Sig)	الحرية	الإحصائية
0.11	30	0.94	0.06	30	0.15

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات spss 21

من خلال الجدول رقم (5): يتبين من نتائج اختبار كولموغوروف-سميرنوف أن قيمة (Sig) والمقدرة بـ (0.06) أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، فالبيانات تتبع التوزيع الطبيعي، وتم استخدام اختبار (ت) للكشف عن دلالة الفروق بين عيّنتين مستقلتين، وجاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (6): دلالة الفروق بين تقديرات الأساتذة لدرجة تطبيق مدير مؤسسة التعليم المتوسط لمعايير الجودة في تسيير المؤسسة التعليمية تبعاً لمتغير الأقدمية في التدريس باستخدام اختبار (ت)

الأقدمية في التدريس	أقل من 10 سنوات	أكثر من 10 سنوات
العدد	15	15
المتوسط الحسابي	1.82	1.97
الانحراف المعياري	0.30	0.42
قيمة (ت)	-1.11	
درجة الحرية	28	
الدلالة الإحصائية	0.27	

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات spss 21

يتضح من الجدول رقم (6): أن الدلالة الإحصائية مقدرة بـ (0.27) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، بمعنى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات أساتذة المرحلة المتوسطة لدرجة تطبيق مدير مؤسسة التعليم المتوسط لمعايير الجودة في تسيير المؤسسة التعليمية تبعاً لمتغير

بدرجة متوسطة (1.67 – 2.33)، وانحراف معياري يقدر بـ (0.42).

وافتقت نتائج دراستنا مع دراسة حداد (2012)، والتي أشارت نتائجها إلى أن درجة تطبيق الإدارة الإلكترونية في الجامعات الأردنية من وجهة نظر أصحاب المراكز القيادية بشكل عام جاءت متوسطة.

واختلفت نتائج دراستنا مع دراسة Totolo (2011)، والتي توصلت نتائجها إلى أن المديرين يمتلكون اتجاهات إيجابية نحو استخدام التكنولوجيا في الإدارة، بالإضافة إلى استخدام تقنيات الإنترنت والبريد الإلكتروني.

وأن درجة تطبيق مدير مؤسسة التعليم المتوسط لمعايير الجودة في تسيير المؤسسة التعليمية حسب تقديرات الأساتذة جاءت بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (1.89) الذي يقع ضمن مستوى بدرجة متوسطة (1.67 – 2.33)، وانحراف معياري يقدر بـ (0.37).

ويعود السبب في ذلك لنقص خبرتهم في إعداد مخطط تسيير المؤسسة التعليمية وفق معايير الجودة ووضع مؤشرات عملية إجرائية لقياس فعالية وكفاءة المؤسسة، ونقص عملية الاتصال سواء مع مديرية التربية أو مع الأساتذة والتلاميذ في المؤسسة أو مع أولياء الأمور.

وهذا ما دل على وجود ممارسة متوسطة من قبل مدير المؤسسة التعليمية لأعمالهم الإدارية، كما يمكن اعتبار عدم توفر بعض الأجهزة الإلكترونية سبباً في عدم إجراء عمليات الاتصال الإداري بشكل فعال، ونقص تكوينهم في مجال تسيير المؤسسات التعليمية وفق معايير جودة التعليم.

وقد يعود السبب أيضاً إلى عدم إخضاع المدراء لدورات تكوينية وتدريبية كافية، لتدريبهم على تطبيق معايير الجودة في عملية تسيير المؤسسة، وعدم اطلاعهم على آخر التطورات في مجال الإدارة التعليمية الحديثة، فمسير المؤسسة بحاجة للتدريب والتكوين لتطبيق معايير الجودة في التسيير، فهي مفيدة وتوفر الكثير من الوقت والجهد لمديري المؤسسات التعليمية، وتفيدهم في تحسين خدمة المؤسسة، وتساهم في رفع كفاءة المؤسسة التعليمية، بما يعود عليها بالفائدة.

2- عرض وتفسير نتائج السؤال الثاني:

سنعرض نتائج السؤال الثاني والذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات أساتذة المرحلة المتوسطة لدرجة تطبيق مدير مؤسسة التعليم المتوسط

- تدريب وتكوين جميع الأطر المسيرة للمؤسسات التعليمية على إدارة الجودة.
- تطوير برامج تكوين المدراء وفق معايير جودة التعليم.
- ضرورة نشر ثقافة الجودة في المؤسسات التعليمية لكي يسهل على المدير تطبيقها داخل المؤسسة.
- إجراء المزيد من البحوث والدراسات في المؤسسات التعليمية حول مدى تطبيق معايير الجودة.

قائمة المراجع:

- (1)- زقاوة أحمد، تطوير فعالية المؤسسة التعليمية "مشروع المؤسسة نموذجاً"، مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد 2، 2017، ص 156.
- (2)- مرسي محمد منير، الإدارة التعليمية أصولها وتطبيقاتها، عالم الكتاب، مصر، 2010، ص 10.
- (3)- قطيشات ليلى عبد الحليم، الكفايات المهنية في المؤسسات التربوية، ط 1، مركز الكتاب الأكاديمي، الأردن، 2014، ص 12-13.
- (4)- عطية محسن علي، الجودة الشاملة والجديد في التدريس، ط 1، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، 2009، ص 126.
- (5) - Totolo, A. (2011). Adoption and use of computer technology among school principals in Botswana Secondary School. The International Information & Library Review, 43(1), 70-112.
- (6)- حداد، سليم رشاد سليم (2012). درجة تطبيق الإدارة الإلكترونية في الجامعات الأردنية من وجهة نظر أصحاب المراكز القيادية فيها. أطروحة ماجستير غير منشورة. جامعة آل البيت: الأردن.
- (7)- كربوش، وليد وشميشم، صباح (2022). دور تكنولوجيا المعلومات في تسهيل الاتصال الإداري التربوي بين المؤسسات التربوية. مجلة الروانز. 6(2). 170-181.

الأقدمية في التدريس، وهذا يعني أن كلا من الأساتذة ذوي سنوات الخبرة أقل من 10 سنوات وأكثر من 10 سنوات، كانت إجاباتهم متشابهة ولا تختلف عن بعضها البعض الآخر، وقد يعزى ذلك إلى عدم تأثير الأقدمية في التدريس بملاحظة تطبيق مدير المؤسسة لمعايير الجودة في تسيير المؤسسة التعليمية، كونهم يبدون رأياً بحقيقة واضحة وهي تطبيق أو عدم تطبيق، وهذا لمزجهم بين الخبرة والمهارة وذلك بسبب سنوات العمل مع مدير المؤسسة التعليمية، ومرافقته في العمل التربوي والإداري.

واختلفت هذه النتيجة مع دراسة حداد (2012) والتي أشارت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في درجة تطبيق الإدارة الإلكترونية في الجامعات الأردنية من وجهة نظر أصحاب المراكز القيادية فيها، والتي تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة ولصالح 10 سنوات فأكثر.

خاتمة:

إن تطبيق معايير جودة التعليم على مستوى المؤسسات التعليمية يحتاج إلى جهود كبيرة من طرف جميع الفاعلين التربويين، وهذا يتطلب توفير وتطوير برامج تكوين مديري المؤسسات التعليمية في مجال التسيير ووفق معايير جودة التعليم، وهذا لإكسابهم مهارات أدائية وفنية واجتماعية، ولنشر وتطبيق سياسة وفلسفة جودة التعليم في مؤسساتهم، من خلال ممارستهم لعمليات القيادة والتخطيط والتنظيم والإشراف والرقابة والتقويم.

وعلى ضوء نتائج الدراسة نقترح التوصيات التالية:

- تعزيز فرق العمل لتحسين عملية تسيير المؤسسات التعليمية.